أحد الأئمة، وأكثر الروايات عادة منقولة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق، وبعده في عدد الروايات الإمام محمد بن علي الباقر. ونظراً لسعة نطاق أحاديث الشيعة وكتبهم، لا نستطيع هنا أن ندرسها جميعاً، لكننا نستطيع أن نتناول نموذجاً كاملاً جامعاً يمكن اعتباره معياراً لسائر الكتب، وهو كتاب «الكافي» للشيخ أبي جعفرمحمد بن يعقوب بن إسحق الكليني (المتوفى سنة 329 هجرية)، هذا الكتاب في قدمه وشهرته وجامعيته والوثوق به منقطع النظير بين كتب الإمامية وغني عن التعريف. الكافي أحد الكتب الحديثية الأربعة الرئيسية عند الشيعة الإمامية، ويشتمل على روايات الأصول والفروع والأخلاق والتاريخ وغيرها من الروايات، وهو يختلف من هذه الناحية عن سائر الكتب الأربعة المقتصرة على الأحاديث الفقهية. عدد أحاديثه تزيد على 16 ألف حديث، وهو في هذه الناحية يفوق الكتب الثلاثة، ويفوق كذلك الصحاح الستة لدى أهل السنّة. كتاب الحج في الكافي([436]) يشتمل على 1485 حديثاً([437]) ، أكثرها مروية عن الإمام أبي عبد ا الصادق، ولعل مجموع هذه الروايات مع ما ورد في سائر الكتب الحديثية الشيعية حول الحج يبلغ ألفي حديث، بعد الإدغام وحذف المكررات طبعاً كما ذكرنا بشأن أحاديث أهل السنّة. لا نستطيع هنا أن نُشخّص هذا العدد بشكل دقيق، لأن هذه المكررات جاءت بشكل متفرق في كتب الحديث المطولة مثل «وسائل الشيعة»، و«مستدرك